Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ويكفى هذان الشاهدان مما كتبه برتولت برشت بعد الحرب العالمية الثانية ـ وهو ما يعنينا فى هذا البحث ـ لندل على اتجاهاته . أما من ناحية الصياغة ( أو الشكل كما يقال ) فإن شعر برشت يتبع الأوزان المألوفة فى الشعر الألمانى ولا ينحرف عنها أدنى انحراف ، وكثيراً ما يلتزم القافية أكثر مما كان يفعل الشعراء الألمان فى العصر الكلاسيكى والرومنتيكى، ويبالغ أحياناً فيلتزم قافية واحدة فى خمسة بل ستة أبيات متتالية ـ كما فعل فى القصيدة الأولى هنا ـ وهو أمر لم يكن يلتزمه أشد الشعراء حرصاً على عمود الشعر فى الشعر الأوربى كله ، لا الألمانى وحده . ـ ولغته فى شعره لغة رصينة حافلة فخمة العبارة جزلة الألفاظ .

فهل يتعظ بهذا المثل البارز «دعاة» مايسمى عندنا بالشعر «الحديث» ؟ وهل يكون لهم فى برشت ـ مثلا ـ أسوة ؟ هذا ولن يجادل إنسان فى أن برشت فى قمة المجددين فى الشعر الأوربى بمامة ، ذلك لأنه ـ وهو الشاعر الموهوب حقاً ، لا ادعاء ـ عرف أين يكون التجديد ،وما الذى يجعل الشعر جديداً ، وعرف حق المعرفة أن التزام أوزان الشعر الأصيلة الراسخة شرط لاغنى عنه فى تسمية الكلام شعراً ، وبدون هذا الالتزام للوزن ـ المسمى عند أولئك الدعاة بـ « التقليدى » أو العمودى ـ وكذلك الأخذ بقدر من القوافى يتفاوت سعة ومدى ، لايمكن أن يسمى الكلام شعراً .

وننتقل من برتولت إلى شاعر آخر من نفس الاتجاه الشعرى وهو أدريان تورل Iurel الذى ولد فى٥ يونيو سنة ١٨٩٠ فى بطرسبرج ، وكان أبوه من أسرة مزارعين فى أقليم الڤو ، وأمه من أسرة معلمين انحدرت من شمال ألمانيا ونشأ فى مزرعة أبيه فى أقليم الڤو Vaud(سويسرة) . ومنذ بلغ العاشرة عاش فى ألمانيا خصوصاً فى برلين ، ثم ارتحل عنها إلى اتسورش (زيورخ) عام ١٩٣٤